

٣. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله والصلوة والسلام الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه تكلم رحمة الله تعالى عن اليوم الآخر والكلام عن اليوم الآخر واطح للمسلمين نمر عليه مروا يعني مختصرا من الايمان بالاليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - 00:00:00

اليوم الآخر يبدأ الاعتقاد فيه مما يكون بعد الموت. لأن الانسان ما دام في الدنيا فهذه هي الدنيا. اليوم الآخر اول منزلة من منازل اليوم الآخر هي القبر فيؤمنون بفتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه. الذي في القبر شیئان الفتنة وهي السؤال سؤال العبد عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم فيثبت الله تعالى - 00:00:29

المؤمن واما الكافر المرتاب فانه يهلك عيادا بالله عند السؤال. الامر الثاني القبر فيه نعيم او عذاب قد يعذب نعوذ بالله الانسان مدة وعذاب القبر عافانا الله واياكم على نوعين نوع مستديم - 00:00:52

مستمر وعذاب الكفار وعذاب نوع من العصاة يستمر عذابهم عيادا بالله كما في حديث سمرة في الذي ينام عن الصلاة المكتوبة ويعلمه الله القرآن فينام عن الصلاة المكتوبة ولا يعمل بما علمه الله تعالى. هذا يعذب الى يوم القيمة - 00:01:14

وهكذا من يكذب الكذبة تبلغ الافاق. يعني تنتشر قال يفعل به هكذا في عذابه الى يوم القيمة عيادا بالله حديث سمرة في الصحيح في البخاري. يسأل المؤمن فيثبت الله تعالى المؤمن واما - 00:01:34

المرتاب يقول ها ها كلمة تردد عيادا بالله سمعت الناس لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. يبدأ بتعذيبه بضرره بهذه المرزبة والمراد بها عياد بالله مطرقة من حديد جاء في وصفها شيء هائل من العظم - 00:01:50

ويصبح صيحة لو يسمعه من يليه من الجن والانس. لصعق من يسمعونه لكن هؤلاء في دار وهؤلاء في دار. فتحت القبور لا يرى اثر للنعيم ولا للعذاب. لأن هذه دار اخرى. ولو ان الناس اطلعوا على ما في القبور لما - 00:02:12

ما بقي احد الا وقد امن اما نعيم واما عذاب عيادا بالله. بعد ذلك تقوم القيمة ان تقوم القيمة الكبرى. هي التي يقوم الناس فيها من قبورهم لرب العالمين سبحانه تعاد الارواح الى الاجساد - 00:02:29

النفحة الاولى يصعب الناس ثم النفحة الثانية يقومون بعدها فتتعاد ارواحهم الى اجسادهم وتقوم القيمة. التي جاء الخبر فيها في القرآن في السنة واجمع عليها المسلمين. يقوم كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. لهذا يقم الناس حفاة بلا نعال. الانسان اذا ولد لا يولد ولا عليه نعال ولا عليه ثياب - 00:02:49

تعودون هكذا عراة غرلا. الاغرل هو الذي لم يختتم فحتى الذي اختتن في الدنيا تعود تلك القطعة التي قطعت منه كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. في مواقف عظيمة شديدة. منها قرب الشمس. تدنو الشمس مقدار ميل. ويسيخ العرق كما في الحديث - 00:03:19

سبعين ذراعا ويكون الناس في العرق على احوال منهم من يبلغ العرق الى كعبه ومنهم من يبلغ الى حقويه وهو معقد ومنهم عيادا بالله من يلجمه العرق الجاما يعني يصل منه الى موضع اللجام من الفرس وهو فمه - 00:03:49

ما يكون في القيمة الموازيين توزن بها اعمال العباد. هذا الميزان هذا الميزان كفتان كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات ويرى الانسان اثار اعماله في صحيفة تكتب له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وفي الميزان الذي - 00:04:08 ترى فيه حسناته ويرى فيه سيئاته. من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاولئك اين خسروا انفسهم في

جهنم خالدون؟ تنشر الدواوين وفسر المراد بها بقوله وهي صحائف الاعمال. تنشر تكون مفتوحة - 00:04:35

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الناس في اخذ الصحف على نوعين النوع الاول من يأخذ كتابه بيمينه. فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي في الاية. النوع الثاني من يأخذ كتابه بشماله. وهذا هو الالك. الكافر - 00:04:55

قول قوم وراء ظهره هذه صورة لحاله حتى وان اخذها من وراء ظهره فانه يأخذ بشماله. فهما حالتان اهل يمين واهل شمال. ثم اورد الاية وكل انسان الزمان طائره في عنقه. ويحاسب الله الخائق. هذا الموطن مقام عظيم جدا من اكتر من جهة - 00:05:19
المواطن الاول فيه ان ربك سيحاسبك انت مباشرة. ليس بينك وبينهم ترجمان انت في اشد حالات الضعف. فتذكرة كل ضعيف في الدنيا. اياك والاضرار به. سيضرك الاضرار بالضعف حين تقف ضعيفا بين يدي الله عز وجل. وهذا موقف عظيم وشديد - 00:05:46
وهو الحقيقة مما يستدعي الانسان ان يعيid حساباته في اقواله وافعاله ما يدخل الى بطنه من من مشارب ما حتى في جدوله اليومي ما الذي لله فيه؟ ما الذي هو قد يضره في القيمة؟ لان الله - 00:06:13

سيحاسب العباد. هذا مقام المقام الاول. المقام الثاني عظمة جبار السماوات والارض. وان صفاته لا يحاسب الخائق جميعا في وقت واحد لا تقادس صفات الله عز وجل. لا تقادس فلعظمة صفاته سبحانه وتعالى فهو السريع الحساب. الخائق لا يحيط بها الا الله. وليسوا مثل حساب - 00:06:33

الدنيا يحاسب القاضي هذا ثم يسمع منه ويأخذ منه ثم ينتظر حتى انه لو تكلم اثنان قال القاضي اسكت. انا لا استطيع انني اسمع منك اسمع من هذا انتظر حتى استطيع ان اسمع من ثم اسمع منك. الرب سبحانه يحاسب الخلاق هذا لما قلنا ان صفات الله لا تقادس - 00:07:05

وهذا الباب شريف من العلم مثل قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. حتى تعرف ان حياة الله ليست كحياة غيره. وهكذا الحديث السابق يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. ما يقادس الصوت اذا تكلم احد فالبعيد لا يسمعه. والقريب يسمعه بوضوح - 00:07:25

اما صوت الله فيسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. لماذا؟ لانه لا يقادس. وهكذا الحساب. يحاسبهم سبحانه وتعالى ولا يلهيه ولا فيشغله حساب هذا عن هذا تماما كما انا صلينا وكل واحد منا في السجود دعا بدعاء يعلم الله - 00:07:45

دعاء هذا عن هذا وقد يدعوه هذا بلغة وهذا بلغة ثم من يتواافقون في صلاة واحدة ثم من يكونون في عرفات حين يجتمع الثلاثة ملابين انسان. كل بلغته وكل له حاجة ولا يلهي رب العالمين ولا يشغله - 00:08:05

وهذا عن هذا. لان صفاته لا تقادس. ولهذا قال اهل السنة واكدا على لا يقادس بغيره. هذا الامر اذا ظبطه مسلم لا يمكن ان يشكل عليه باب الصفات هو مثل ما قال تعالى وهو سريع الحساب. سرعة حسابه ان يحاسب الخائق جميعا. ولا يشغله سبحانه وتعالى هذا عن هذا. من - 00:08:25

يظهر بالعافية عبد يخلو به ربه تعالى من المؤمنين فيقرره بذنبه اتذكرة ذنب كذا؟ اتذكرة ذنب كذا؟ فيقول نعم ولا يستطيع ان يجهل. فقال فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - 00:08:49

هذا صنف سلمه الله تعالى. صنف اخر الذي والعياذ بالله يناقش الحساب وفيه قوله صلي الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب. اي احد يناقش الحساب يعذب مباشرة. صنف نسأل الله ان يجعلنا واياكم ووالدينا وذرارينا منهم من يدخلون الجنة بلا حساب ولا - 00:09:08

او لا يحاسبون ولا يعذبون ولا يعذبون نهائيا. نسأل الله الكريم من فضله الكفار يقول الشيخ لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. لماذا؟ لانه ليس له حسنات. حتى توضع في كفة وقدمنا الى في كفة الحسنات - 00:09:25

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. لكن تعد اعمالهم فتحصى يعني تعرض عليهم اعمالهم ويوقفون عليها ويقررون بها فتعرض هذا العرض ويخرجون بها نسأل الله العافية. ثم ذكر مما يكون في عرصات القيمة الحوظ المورود للنبي صلي الله عليه وسلم. ما واه اشد - 00:09:42

طبعاً من اللبن واحلى من العسل. الاواني التي فيها عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً.
والناس تأتي في القيامة على اشد ما تكون من العطش. فيردون هذا - 00:10:04

الحوض فمن شرب منه لم اه يظماً بعدها ويزاد عنه الكفار ويزاد عن الحوض الكفار ويزاد عنه ايضاً بعظ عياداً بالله الذين غيروا
فيمنعون من الحوض هذا دلت عليه النصوص. من اهل العلم ان يقول انه لا يمنع من الحوض الا الكفار - 00:10:24
والصحيح انه يمنع منه ايضاً بعض اهل الذنب وصراحتنا منصوب على متن جهنم. الصراط من مر على هذا الصراط وتجاوزه. فقد
نجى من النار وسيكون الى الجنة. وهو جسر كما فسره جسر بين - 00:10:44

الجنة والنار يمر الناس على هذا الصراط على قدر اعمالهم. على درجات منهم من يمر كلمح البصر. يتجاوز هذا الصراط بسرعة شديدة
جداً و منهم من هو كالبرق و منهم من هدون ذلك كالريح و منهم كالفرس الجواد و منهم كركاب الابل ركاب الابل دون الفرس -
00:11:07

ممنهم من يعودون بركضاً و منهم من يمشي مشياً. و منهم من يزحف زحفاً يعني على مقعده. و منهم من يخطف خطفاً عياداً
بالله يؤخذ بسرعة لأن على الصراط كالالباب عياداً بالله. الكلاليب جمع الكلوب وهو حديدة معكوفة - 00:11:30
يعرفها الناس يعني تستعمل في الشوي و نحوه لكن كالالباب الصراط لا يحيط بها الا الله عز وجل. تخطف الناس باعمالهم. من خطف
و سقط فهو في النار عياداً بالله لهذا قال من مر على الصراط دخل الجنة ليكون نجا. اذا تجاوز الصراط وقف المؤمنون الذين نجوا
على قنطرة. القنطرة - 00:11:50

اختلف منهم من يقول هي جسر صغير و منهم من يقول هي طرف للصراط. و منهم من يقول لسنا معنيين هل هي من الصراط او
اخري؟ لكن نؤمن بوجود هذه القنطرة بعد الصراط. هذه القنطرة يقتصر - 00:12:14

قص فيها اهل الجنة من بعضهم. هم كلهم في الجنة لكن كان بينهم شيء من التعدي من بعضهم على بعض لم الى حد ان يدخل الظالم
النار. حتى انه لو لطم احداً لاطم نفس اللطمة حتى يهذبوا وينقوا. فإذا دخلوا الجنة واذا - 00:12:34

بهم ليس في قلوبهم غل على بعضهم. حتى لو ان احداً من اهل الجنة ظلم احداً من اهل النار لا اقتصر منه اول من يستفتح باب الجنة
محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا لكرم مقامه عند الله وشرفه فهو افضل بنى ادم على الاطلاق صلى الله عليه وسلم - 00:12:56
هذه الامة بفضل الله وكرمه اول من يدخل الى الجنة من الامم مع انها اخر الامم. فهي اخر الامم زماناً وافضل الامم ولله الحمد
واكرمها على الله. ولها قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:13:18

وهذه الخيرية لمن التمس سببها اكمل الایة كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. فتأخذ
باسباب الخيرية هذه وبقدر ما تكون فيك هذه الاسباب من الخيرية تكون قد حققت هذه الخيرية ومنها المرور على الصراط. المرور
على الصراط بالسرعة - 00:13:35

شديدة او بذلك الذي يزحف زحفاً كله بحسب الاعمال لأن الناس يمرون على قدر اعمالهم حتى تعجز اعمال العباد ثم تكلم عن شفاعته
صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات - 00:14:00

اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم
عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما
الشفاعة الثالثة في - 00:14:20

في من استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم يشفع في من استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها
ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواماً بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ
الله لها اقواماً فيدخلهم الجنة - 00:14:40

اصناف ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة
من السماء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم. وفي العلم الموروث عن محمد

00:15:00 صلى

صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده. تكلم رحمة الله تعالى في هذا الموضع عن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وشفاعاته عليه الصلاة والسلام اولا الشفاعة ينبغي ان يقرر ان الشفاعة لله ليست للخلق. قال تعالى قل لله الشفاعة -

00:15:20

فهي لله. ولهذا لا يجترى احد على الشفاعة حتى يأذن الله فيها. قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في القيامة يطوف مقام الناس. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ويلحقه من الكرب عيادا بالله. شيء هائل -

00:15:40 من دنو الشمس منهم وشدة الاحوال وكثرة الخلائق فيقولون وفي بعض الروايات ان الذي يقوله المؤمنون يذهبون الى ادم عليه الصلاة والسلام فيقولون انت ابو البشر. خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. الا ترى الى ما بنا؟ اشفع الى ربك يعني في فصل -

00:16:02

الموقف هذا فصل قضاء. فيحيلهم ادم الى نوح ثم يحيلهم نوح الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. اذا انتهت الشفاعة اليه عليه الصلاة والسلام لا يشفع لانه اعلم بالله من ان يشفع -

00:16:27 انما يأتي فيخر تحت العرش ويستأذن. اذا اذن له شفع فيقال له ارفع رأسك وسلم تعطى واسفع اذا اذن له شفع لان الله يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. في الفترة هذه الطويلة التي قبل شفاعته لا يأذن لا لا يشفع احد الا -

00:16:47 ان الله لم يأذن بها وبه تعلم ان الشفاعة لا تطلب منه عليه الصلاة والسلام الا في في حالين اثنين فقط. الحال الاول حين كان حيا فكان اصحابه يطلبون منه ان -

00:17:07

فعلهم لان الشفاعة دعاء. بعد ان توفي لم يقف صاحبي ولا يمكن ان يقف صاحبي. لانهم اهل توحيد على قبره صلى الله عليه وسلم ليسأله الشفاعة في القيامة يحيى الخلائق من جديد. فعند ذلك يطلب منه الشفاعة. ولا تطلب منه الشفاعة مباشرة بل يبقى الناس -

00:17:17

في المدة الطويلة حتى يأذن الله تعالى في الشفاعة. هذه الشفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم فقط. وهي المقام المحمود الذي يحمده عليه الخلائق لان الله بعد شفاعته صلى الله عليه وسلم يأذن بالشفاعة. الشفاعة الثانية يشفع في اهل الجنة ان يدخل الجنة -

00:17:38

شفاعة اخرى الشفاعة الاولى يفصل بين الخلائق. فصل بين الخلائق هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار الاذن لاهل الجنة بدخول الجنة تسبقه شفاعة منه صلى الله عليه وسلم وهاتان الشفاعتان خاصتان به صلى الله عليه وسلم. الشفاعة الثالثة يشفع في -

00:17:57 الذين استحقوا النار وهذه له صلى الله عليه وسلم ولسائر الانبياء والمرسلين. هناك اناس استحقوا النار فيشفع لهم الا يدخلوها الشفاعة الثانية مفرعة على هذه يشفع فيمن دخلوا النار وبقوا فيها ما شاء الله ان يخرجوا منها وهذه يشفع الملائكة -

00:18:16 تشفع الملائكة والانبياء والصالحون. ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة. يعني بعد ان تنتهي الشفاعة يخرجهم بفظهله ورحمته النار عيادا بالله تمتلى نسأل الله العافية وفيها الحديث الذي مر بنا هو ان الله يضع قدمه على النار حيث تقول هل من مزيد عيادا بالله حتى -

00:18:38

قولوا قط انقطعي حسبي وتمتلى. الجنة يبقى فيها فضل فيها بقية ولا يملؤها اهلها. فينشئ الله اقواما فضلا منه واحسانا يخلقهم فيدخلهم الجنة. لان الله وعد الجنة والنار -

00:19:00

قال وكل واحدة منكم ملؤها. وعد الله الجنة ان تمتلى ووعد الله النار ان تمتلى. ثم ذكر ان جميع ما جاء في الآخرة من حساب وثواب وجنة ونار وتفاصيل ذلك موجود عليه في الكتب التي انزلها الله وفيما انزل -

00:19:19

على الانبياء عليهم الصلاة والسلام. والذي انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك يكتفينا ويكتفي ولله الحمد. من ابتغاه وجده من ابتغى ابتغى امر القيامة واحاديثها فانه يجدها والله الحمد في النصوص القرآنية ويجدتها في الاحاديث النبوية لان علماء الحديث رحمة الله تعالى عليهم -

00:19:39

اجتهدوا كثيرا في جمع النصوص المتعلقة بباب الاعتقاد كما اجتهدوا في جمع النصوص المتعلقة بالاحكام من بيع وشراء كذلك العادات من طهارة وصلة فجمعوها جزاهم الله عن المسلمين خير الجزاء في مصنفات يتعلمهها طالب العلم تعلما. نعم - 00:19:59
احسن الله اليكم قال رحمة الله وتومنوا الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئاً. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علیم بالخلق وهم عاملون بعلم القديم الذي هو موصوف به اولاً وابداً -

00:20:19

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصييه جفت الاقلام وطويت - 00:20:39

صحف كما قال تعالى المعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة الا في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان برأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة - 00:20:59

تفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء وذا خلق جسداً وذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكان فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد ونحو ذلك. فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً - 00:21:19
ومنكروه اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن انه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملکه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قادر من - 00:21:39

والمعذومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعة وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته. ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين - 00:21:59

امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد في فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلح والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة - 00:22:19

قاده والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم. كما قال سبحانه لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة. سماهم. الذين - 00:22:39
سماهم النبي صلی الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيهم قوم ويغلو فيها قوم من اهل الاتبات حتى سلبوا العبد قدرته ويخرجون ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. ومن هذا الكلام في موضوع القدر - 00:22:59
وذكره رحمة الله تعالى عرضاً لقول اهل الباطل ايضاً مما يؤمن به اهل السنة الايمان بقدر الله سبحانه وتعالى
وانه قدر كل شيء سبحانه جملة وتفصيلاً. ذكر الشيخ هنا ان القدر على درجتين - 00:23:19

كل درجة تتضمن شيئاً. ويمكن ان يعبر بتعبير اخر ايضاً فيقال ان الايمان بالقدر يتضمن اربع مراتب المرتبة الاولى ان الله علم كل شيء جملة وتفصيلاً. والمرتبة الثانية ان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ - 00:23:40

والمرتبة الثالثة انه ما من شيء يكون الا وقد جاءه الله عز وجل. والرابعة مرتبة الخلق وان الله تعالى هو خالق كل شيء هو الذي خلق العباد وخلق افعالهم. وهو عز وجل قد علم بعلمه اهل الجنة من اهل النار وعلم من خلقه - 00:24:00

يعاملون وعلم الارزاق وعلم الاجال وكتب هذا اكثراً من كتابة في حدث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:24:20
ثم ان هذا التقدير كتب ثانية بعد خلق ادم عليه الصلاة والسلام ونفس هذا التقدير يكتب والجنين في بطن امه مرتين اثنتين. المرة

الاولى بعد مضي اربعين ليلة كما في حديث - 00:24:41

حذيفة بن اسید رضي الله عنه بعد اربعين ليلة فان الجنين يكون نطفة اربعين ثم علقة ثم مضاف اذا تم مئة وعشرين يوما فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يكتب ايضا اجله ورزقه وشقى او سعيد - 00:24:58

وهو الذي كتب ايضا في حديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة وفي حديث ابن مسعود انه تنفس في الروح فينفخ فيه الروح بعد مئة وعشرين يوما - 00:25:18

من التقدير ايضا التقدير الحولي اللي في السنة وهو في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة القدر في قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم. فكنت في ليلة القدر العام الماضي - 00:25:30

ما سيقع الى ليلة القدر من رمضان الاتي هذه التقادير ليس بينها اي تعارض بل هذا التقدير الحولي والتقدير الذي والجنين في بطن امه والتقدير بعد خلق ادم والتقدير الاول - 00:25:48

كله كلها تقدير واحدة وهي من دلائل عظمة الله تعالى واحكامه الاشياء خلق الله القلم وقال له اكتب وجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بهذا قالوا يا رسول الله الا نتكل على كتابنا وندع الامم؟ قال اعملوا. فكل ميسر لاما خلق له. العباد يسرؤن - 00:26:10

فمن يسر للاعمال الصالحة فانه باذن الله في العموم الاغلب بفضل الله تعالى يقبض عليها. قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى لكن لا تفتن نفسك. لا تعرض نفسك. لفتنة تتسبب في فساد دينك. ولهذا المنافقون يناديهم المؤمنون فيقول - 00:26:35

انكم فتنتم انفسكم. لا تعرض دينك بزعزعة اثبت كما قال تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترفين. عرفت الحق؟ لا تمل عنه يمنة ولا يسرى ولا تقل سارد على اهل اللحي - 00:27:00

ولعل اليهود ولا على النصارى ولا على الروافض اذا لم يكن عندك علم. انت قد تفتنت انت فلهذا اثبت وباذن الله تعالى كما ذكر عبد الحق الاشبيلي رحمه الله تعالى قال ان من نعمة الله ورحمته انه في العموم الاغلب من يسرى على هذا الطريق فانه يقبض عليه - 00:27:14

الله اكبر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى نعم مقادير العباد الى الله لكن الجنة لها سبب. وهو الذي انت مسؤول عنه لا عن مصيرك في الاخرة ولا عن ما كتب لك اولا - 00:27:30

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. يجيك الشيطان يحدثك عن القدر السابق الذي لا تدري ما كتب لك. هو القدر الحق الذي لم تصله ويشغلك عن الذي انت مسؤول عنه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابة الا نتكل على كتابنا الذي كتب اولا. وندع - 00:27:49

قال اعملوا فكل ميسر لاما خلق له. اما اهل السعادة فيسرؤن لعمل اهل السعادة. اذا ثبت باذن الله تعالى على صلاتك ودينك وابعدت نفسك عن مواطن في الضلال فباذن الله تعالى ستيسر لليسرى - 00:28:09

قد يزيغ الله اناسا نعم لهذا قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس هذا اللي امامنا لكن اللي في القلوب الله الذي يعلمه سبحانه وتعالى. ولهذا قد يزيغ اناس عيادا بالله لان في قلوبهم فسادا لم يطلع الناس عليها - 00:28:28
وان دعوا لهم وترحموهم على المقبرة وبكوا عليهم. لكن الذي في قلوبهم لا يعلمه الا الله. فاذا زغ احد منهم فهذا امر اطلع الله تعالى عليه. والحاصل ان العبد يحسن بربه الظن ويشغل نفسه بالذي امر به. بعثت الرسل انزلت الكتب لتعلما. ولهذا يقال للجنة ادخل الجنة بما كتب - 00:28:50

تعملون فالجنة لها سبب. والسبب هو العمل بعد رحمة الله وفضله. فلا تشتغل بما الذي كتب لي وما الذي ساصير اليه؟ هذا ليس لك فيه شيء وهذا هو القسم الثاني من لان القسم الاول هو متعلق بالرب. اثبات ما يتعلق بالرب من العلم - 00:29:10
الكتابة والمشيئة والخلق الثاني هذا متعلق بالعبد وان على العبد العمل وان كون الاشياء كتبت لا يعني ان العبد لا يسأل عن اعماله

ولهذا لما ذكر رحمه الله تعالى الآيات ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء وذكر امر المشيئة وغيرها وبين انه لا يمكن ان يكون في ملك الله تعالى الا ما يريد ما يقع - 00:29:30

الا باذن الله ما هزم المسلمين في بدر في احد الا لان الله قدره. مهوب لان خالد بن الوليد نبيه لا ابدا قدره الله. ولحكمة قدره وما اصابكم من مصيبة - 00:29:50

لما ذكر الله عز وجل ان الصحابة رضي الله عنهم تسأله يوم التقى الجماعان تسألهما قالوا ان ما هذا؟ اولا قل هو من عندي انفسكم. ان الله على كل شيء قادر. وما اصابكم يوم التقى الجماعان فباذن الله. هذا باذن الله قد اذن الله - 00:30:00

ماذا؟ فيما كسبت بما اسماكم ايديكم. انت المتسببون فيه فالله تعالى ابلغ الحكم فيما يقدر على العباد سواء على الفرد او على مجموع هو له فيه اعظم الحكم سبحانه وبحمده ولا يعترض على قدره - 00:30:22

ومع ذلك فكونه تعالى كتب الاشياء فقد امر بالطاعة امر العباد بالطاعة وارسل الرسل لهذا ونهى عن المعصية وسيحاسب من عصى لماذا؟ لان للعبد قدرة على افعاله الاختيارية. الله لا يكلف بما كان خارج اختيارك. لكن افعالك الاختيارية هذه في - 00:30:39

حياتك بالملائكة لا يحصيها الا الله. الذي يقع منك غير اختياري مما تزل به قدرك او تخطئ فيه. في العموم الاغلب قليل بالنسبة الى افعالك فعلك الاختيارية لا يحصيها الا الله في حياتك كثيرة جدا. يحاسبك الله عز وجل على افعالك الاختيارية. ولهذا الرجل الذي - 00:31:01

قال اللهم انت ربى اللهم انت عبدي وانا ربك بين النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحاسب قال اخطأ من شدة الفرح مثل هذه الامور التي يخطئ فيها العبد من فضل الله - 00:31:24

ان العبد لا يحاسب عليه انما الشيء الذي يعتمد ويفعله مختارا. ولا شك الانسان يفرق بين افعال يفعلها اختيارا وافعال تقع عن غير اختيار وهو يرضي تعالى عن المؤمنين ولا يحب الكافرين ولا يرضي الفاسقين ولا يضعن الفسق وعلاء اهله. قال والعباد فاعلون حقيقة - 00:31:34

والله خالق افعالهم. يعني مع ذلك العباد هم الذين يفعلون. العبد هو الذي يصلى. هو الذي يصوم. وذاك الزائف هو والذى زنا وهو الذي شرب الخمر هذه افعاله والله عز وجل خلق العبد وخلق له الفعل يعني مدرك اليه هكذا لتأخذ شيئا - 00:31:54

لان الله تعالى خلق يدك وخلق لها الفعل. فلو شلها الله ما استطعت. لماذا؟ لان الله ما جعل لك خلق الفعل. فالله خلق العبد وخلق افعاله. والعبد هو الذي يعتمد مختارا ان يمد يده الى الخير او الى الشر وهكذا - 00:32:14

يمشي بقدمه الى الخير او الى الشر. ولهذا قال والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر. والمصلحي والصائم يعني هو الذي تقع منه هذه الافعال وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. فلك قدرة ولك ارادة والله خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم ايضا - 00:32:34

ثم اوضح رحمه الله تعالى ان الحكم من هذا يعلمها الله سبحانه وبحمده ويقرر اهل السنة هذا ويأبون ما تقوله القدرية المجوس لان القدرية المجوس يزعمون انهم هم الذين يخلقون افعالهم - 00:32:55

هم دون الله يعلم الله على درجتين من ينفون مراتب القدر الأربع وهم القدرية الغلاة الاولى خلفتهم المعتزلة هم الذين امتحن المسلمين بهم اشد الامتحان وينفون مرتبة الخلق والمشيئة فيما يتعلق بافعال العباد. ويثبتون العلم والكتابة فصاروا متأرجحين. في - 00:33:15

موضوع القدر ولهذا قوله من اسفه الاقوال تأرجحهم في مسائل الصفات وفي غيرها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن اصول الفرق الناجية ان الدين والايام قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان - 00:33:38

بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعا�ي والكبائر كما يفعل الخوارج. بل الاخوة الایمانية ثابتة معه المعا�ي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - 00:33:58

فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيفي الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسسوها ان الله يحب

المقسطرين انما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ويخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم - 00:34:18

الايمان في مثل قوله تعالى فتحرير رقة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو - 00:34:38

ولا ينتهبا ذات شرف يرفع الناس اليها اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبیرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. نعم الايمان عند اهل السنة بجماعتهم قول - 00:34:58

واعتقاد وعمل. حکى على هذا الاجماع الشافعی وحکاہ الامام احمد. وحکاہ البخاری ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. وحکینا اجماع الشافعی الذي قال ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن بعدهم يقولون - 00:35:18

ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد من الثلاث عن الاخر. فمن ترك العمل فلم يعمل نهائيا لا ان يترك بعض العمل لا يترك العمل بالكلية. لا شك انه ليس بمؤمن. والا ما معنى قول واعتقاد وعمل؟ فاذا ترك العمل يكون مؤمنا. ما يكون له اثر هذا - 00:35:37

كما ان من ترك الاعتقاد واظهر القول والعمل من المنافقين لا ينفعه فكذلك من ترك العمل. هذا الذي عليه اجماع اهل السنة زل في هذا في الحقيقة اناس زعموا ان ترك العمل بالكلية - 00:35:57

يصح معه ان يكون العبد ناجيا في القيامة ولو بعد دخول النار. وهذا عجب. لأن الايمان قول واعتقاد وعمل يكون للقول اثر وللاعتقاد اثر وللعمل اثر. اما اذا قلت اذا ترك الاعتقاد فانه لا ينجو. واذا ابى النطق مع قدرته فانه لا ينجو - 00:36:13

واذا ترك العمل ينجو هذا لا شك انه مركب الان من قول اهل السنة ومن قول مرجئة الفقهاء. لأن المرجئة تقول الامام قل واعتقاد. ويخرجون العمل. الذي يقول قول واعتقاد وعمل. هم اهل السنة. فاذا قال احد بان الامام قول واعتقاد وعمل لابد ان يكون - 00:36:33

العمل اثر في الايمان. فان قال لو ترك العمل بالكلية فانه ينجو. ففي هذه الحالة حقيقة قوله ان الايمان قول واعتقاد لا قول اعتقاد عمل. وهذا الامر الحقيقة يعني للاسف حصل فيه من الكتابات الكثيرة خاصة في الاخير. ورد مشايخنا - 00:36:53

الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله واللجنة الدائمة وبينوا ما في هذا الموضوع من الخلل لكن سبحان الله استمرت النقاشات العقيمة في هذا الباب سبب يسوع فهم مقالة السلف في هذا الباب. والاجماع الذي حکاہ الشافعی رحمة الله مثل الشمس. ان الايمان قوله - 00:37:13

هو اعتقاد وعمل لا يجزي واحد من الثلاثة عن الاخر. يعني اذا ترك القول مع قدرته فانه لا ينفعه. اذا ترك الاعتقاد كالمافقين لا ينفعه. اذا ترك العمل ايضا لا ينفعه. قال هذا ابن بطة رحمة الله تعالى. قال ان من ترك شيء منها فانه لا ينفعه. وهكذا قال اجري وذكروا ان هذا هو اجماع اهل السنة - 00:37:33

فهذا هو الذي لا شك فيه في حقيقة الايمان وانه يزيد وينقص صريح القرآن تصريح بالزيادة موجود في القرآن وهذا التصريح نقص موجود في السنة يأتي من ينقص ايمانه لما كان الايمان شعبا يزيد وينقص - 00:37:53

صار اعتقاد اهل السنة في من؟ وقع في الكبائر وهو من اهل الايمان انه لا يمكن ان يعامل معاملة الكفار بناء عليه فان اهل السنة لا يكفرون اصحاب الكبائر يعني مثل شراب الخمور والزناة والسارق الذين يموتون على ذلك اما من تاب - 00:38:13

هذا لا يسمى من اصحاب الكبائر. اذا تاب الانسان ما يقال انه من اصحاب الكبائر لانه اذا تاب يبدل الله تعالى سيناته حسنات. لكن من لقي الله عيادا بالله زانيا - 00:38:36

هذا عندك هذه القاعدة مفيدة لا يقال معه الايمان المطلق لكن معهم مطلق الايمان. ما معنى هذا الكلام؟ الايمان المطلق هذا هو الايمان الكامل. ليس معه الايمان الكامل لانه معه الايمان الكامل. فكما قال صلى الله عليه وسلم - 00:38:46

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. لو كمل ايمانه ما زنى. ولهذا قلنا في خبر الرجل الذي قعد من المرأة مقعد الرجل من امرأته. اراد

ان وذكرته بالله عز وجل قام لاجل الله عز وجل كما القصد لا يزني الزاني حين يزني همه وليس معنى قوله لا يزني حين يزني وهو مؤمن انه - 00:39:04

كافر لا. اصل اليمان عنده لا شك. يعني حتى لو مات وهو يزني ما نقول كافر. لكن نقول بنسنة خاتمة نصلي عليه نصلي عليه وندعوه له. ان الله يعفو عنه لا شك انها خاتمة مخيفة. او من يسافر ليزني - 00:39:24

بالله هذا نفس الوضع ترى حتى وان لم يموت لانه سافر لهذا الغرض ومات في طريقه لهذا فهو مات ميتة سيئة لكن مع ذلك الاخوة اليمانية باقية الحروبية يعني خوارج. والمعتزلة بالغوا. فالمعتزلة قالت هذا ليس بمؤمن. وفي الوقت نفسه ليس بكافر. وزعموا انه في منزلة بين - 00:39:44

وهذا هذيان كهذيان مجانيين. ما في احد ليس بمؤمن وليس بكافر. اما هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. ما فيه شيء لا كافر ولا مؤمن اما ان يكون كافرا - 00:40:12

واما ان اكون مؤمنا. فقالوا هذا منزلة بين المزليتين. ثم قالوا في الآخرة يكون مخلدا في النار. حتى تعرف مذهب المعتزلة يمدح انه من اكثرا المذاهب تخططا مقالة الخوارج على خبثها - 00:40:22

اكثر تسلسلا في الباطل مما قالت المعتزل لان الخارجى يقول ان صاحب الكبیر الكافر ولذلك هو في النار خالد. اما المعتزلة فيقول منزلة بين المنزل ثم يخلد في النار. فينفون عن صاحب الكبيرة اسم اليمان نفيا تماما وهذا غير صحيح - 00:40:38

هو مؤمن بما معه من ايمان فاسق بما معه من معصية. قد سمي الله تعالى من يقع في هذه الذنوب الكبار سماهم بالمؤمنين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ولا شك ان القتال من الكبائر. ثم قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فسماهم اخوة مع وجود القتال. والقتال - 00:40:56

القتل اشد من الزنا. اعظم ذنب يمكن ان يلقاء به المسلم ربه هو القتل بغير حق. نقول المسلم لا لماذا لم نقل الشرك؟ لان المسلم هو مشرك. لكن اعظم الذنوب على الاطلاق الشرك. بعد الشرك القتل. قتل النفس عيادا بالله - 00:41:16

ومع ذلك سماهم الله باسم الاخوة اليمانية. فلا يسلبون الفاسق الملي. الملي يعني نسبة الى ملة محمد صلى الله عليه وسلم لا يسلبونه اسم الاسلام يعني اهل السنة ما يقول غير مسلم لا يقول هو مسلم ولا يقولون بخلوده في النار كما تزعم الكبائر - 00:41:34

فمعه مطلق اليمان يعني اصل اليمان وليس معه اليمان المطلق وهو الكامل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستنهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما - 00:41:54

القوم الله به بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب - 00:42:14

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ويقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة - 00:42:34

عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بابع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنه مرضوعا و كانوا اكثرا من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكثاب ابن قيس - 00:42:54

بني شماس وغيرهم من الصحابة ويقررون ما بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خيرها هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم. كما دلت عليه الاثار وكما اجمعوا الصحابة على - 00:43:14

تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟

فقدم قوم عثمان او ربعوا بعلی وقدم قوم علیا وقام توقفوا. لكن استقر امر اهل اهل السنة على تقديم عثمان ثم علی - 00:43:34
وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلی ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة كالتي يضل المخالف فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علی - 00:43:56

ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلی الله عليه وسلم ويتوسلون فيهم رسول الله صلی الله عليه وسلم حيث قال يوم غديركم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي - 00:44:16
قال ايضا للعباس عمه وقد شكر اليه ان بعض قريش يجهو ببني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقرباتي
قال ان الله اصطفى بنى اسماعيل واصطفى من بنى اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم
واصطفاني من بنى هاشم - 00:44:36

ويتوسلون ازوج رسول الله صلی الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويقررون بانهن ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة ام اکثر اولادها - او اول من امن به وعارضه على امره وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:44:56

ففضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة اصحاب الذين يؤذنون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما - 00:45:16

هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. وعامة الصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الاثم وصغاره. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة - 00:45:36

ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلی الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا - 00:45:56

فتصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلی الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابتهل بيلاع في الدنيا كبر - 00:46:16
به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور لهم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النزل. ثم القدر الذي احسن الله اليكم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم - 00:46:36

قليل نظر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة العلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وما من الله به عليهم من الفضائل. علم يقينا انهم خير الخلق بعد - 00:46:58
لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. من اهل السنة الكبار التي اذا خالفها احد ابتدى بدعة جلية سالمة القلوب والالسن معا - 00:47:18

القلوب كما قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فلا يكون في ابغل على اي من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. والالسن ايضا تكف عن الكلام في اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:47:37

هذا هو المتعين وهم الذين نزل قوله تعالى كنتم خير امة اخليت الناس وهم موجودون ما كان احد في هذه الامة موجود عند نزول الاية الا الصحابة. فهم الاصل فيها رضي الله عنهم وهم خير الامة على الاطلاق. نهى النبي صلی الله عليه وسلم عن سبهم واحبر ان -

العمل من الصحابي ليس كالعمل من غيره. فلو ان احدا انفق مثل هذا الجبل العظيم جبل احد ذهبا ما بلغ المد ونمد ربع الصاع. من الواحد منهم بل ولا نصيبه نصف المد - 00:48:17

وجاء الكتاب والسنة واجمع على هذا اهل الحق قاطبة بتفضيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بيان المنازل العظمى التي تبؤوها وذكرنا شيئا منه عند الكلام على الاسماء التي سماهم الله تعالى بها كالمفلحين - 00:48:34

والانصار والماهجرين ووعد الله لهم جميعا. وهو باب شريف جدا من الابواب التي فيها الذود والجهاد عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل السنة ينظرون في الفضائل التي وردت فيهم. فنجد من انفق قبل الفتح مفضلا بدرجة بنص القرآن. لا - 00:48:54 منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى ما اشد هذه الاية على اعداء الصحابة شديدة. لأن الله - 00:49:17

اخبر انه وعد الجميع بالحسنى وان الجميع لهم درجة لكن من انفق قبل الفتح اعظم درجة. ممن انفق من انفق قبل الفاتحة اعظم درجة من انفق بعدها يقدمون المهاجرين وهم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة على الانصار وهم اهل المدينة وآآ - 00:49:27

يؤمنون بفضائل مثل الفضائل التي وردت في اهل بدر. وان الله تعالى قد ضمن لهم المغفرة. وهكذا اهل بيضة الرضوان اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة لا يدخل النار. احد من باب تجسس تحت الشجرة المشهود لهم من الصحابة رضي الله عنهم بتحديدتهم. كالعشرة المبشرين وكثاب - 00:49:47

بلال وغيرهم والحسين وفاطمة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هؤلاء كلهم قد شهد لهم بالجنة. واي احد يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فانه يقر له بذلك - 00:50:07

افضل الصحابة على الاطلاق باجماع اهل سنة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيما يتعلق بعثمان اختلف بعض المتقدمين هل الافضل علي او عثمان؟ مع اتفاقهم جميعا على ان ابا بكر وعمر افضل - 00:50:17

الصحابه فقال قوم بان عثمان هو الثالث وقال قوم بان عليا هو الثالث هو الرابع عثمان. جل الله تعالى واتضحت عندما جاءت بيضة الخليفة الذي بعد عمر فان عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه لما - 00:50:34

جعل الامر في بقية العشرة المبشرين هم افضل الصحابة رضي الله عنهم ليختاروا واحدا منهم فسأل عبد الرحمن ابن عوف المهاجرين والانصار ومسلمة الفتح وسأل حتى عموم المسلمين من هو اللي؟ لأن الامر استقر عنده. يعني فوضه عثمان وعلي رضي الله عنهمما في اختيار احدهما. فوجد الجميع لا يعدلون بعثمان - 00:50:54

من احدهم اتفقوا اتفاق قال احمد رحمة الله تعالى لم يبایع احد مثل بيضة عثمان نهائيا. اتفق عليه الجميع مهاجرون والانصار امراء الاجناد عموم الناس لانه كان محببا رضي الله عنه شديد يحبه الناس محبة شديدة عليه رضوان الله وكل فيه خير وهذا الذي استقر عليه اهل الحق ولا يحل ل احد ان يقدم عليا على عثمان هذا خلاف زاد - 00:51:22

لأ ولا يقعد استقر قول اهل السنة على هذا. استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان. كانت المسألة هذه محل خلاف لكن ليست مثل ما يفعل الرافضة من التعرض للصحابه؟ يعني يقول ليست مما يضل به احد وان كان الحقيقة بعذ اهل العلم يرى التظليل بها. اذا قال سفيان - 00:51:44

من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالماهجر والانصار. لانهم هم الذين اتفقوا على ان عثمان اولى. فعلى كل حال هذا امره ايسر من الامر الاخر وهو ان يطعن احد في خلافة اي منهم - 00:52:04

وهم كلهم رضي الله عنهم اهل للخلافة ولهذا قال من طعن في خلافة احد منهم هذه الكلمة اظلم الامام احمد رحمة الله فهو اضل من حمار اهله سمي بالحمار لان الحمار يعني ينسب دائما الى الولادة. كيف تطعن في خلافة واحد من هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فعليكم بالسنة وسنة الخلفاء - 00:52:20

الراشدين وقال خلافة النبوة ثلاثة سنّة ثالثون سنّة فترة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لا شك انهم خلفاء رضي الله عنهم وارضاهم. والصحابة افضل امة. الطعن في الصحابة رضي الله عنهم او في واحد منهم. في واحد منهم - 00:52:42 كما يطعن مثلا في معاوية بعض الناس يستسهل امر معاوية. الطعن في واحد منهم سبيل للطعن في بقيةهم لهذا قال بعض السلف الطعن في انما معاوية ستر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن انتهك الستر تجاوزه الى ما بعده وهذا الذي يقع من تناول معاوية - 00:53:02

لن يقف عند معاوية لهذا لما سئل الامام احمد رحمه الله قيل رجل يسب معاوية يصلى خلفه قال لا ولا كرامة ونحن نقولها والله لا يصلى خلف احد يتعرض له - 00:53:19

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا كرامة له والان فيه للأسف من يصنف ويتكلم في عائشة ويتكلم في علي وذاك يتكلم في آآآآ معاوية وذاك يتكلم في عمرو بن العاص - 00:53:32

وانا لا مجال للمداهنة في مثل هذا الامر. هم اولى بالدفاع من كل احد. وهم الذين لولا الله ثم هم لما وصل الاسلام. من علمنا الصلاة؟ من علمنا القرآن؟ من علمنا سائر الاحكام؟ وصلت اليها بفعل الصحابة رضي من نشر الاسلام - 00:53:45

قتل من الصحابة ما لا يحيط به الا الله في الفتوحات. حتى يحملوا الاسلام الى انحاء الارض. وهم الذين لهم الفضل علينا بعد الله في تعليمنا الاسلام. علموا التابعين والتابعون من بعدهم حتى وصل اليك الاسلام. وهذا لا شك ان التعرض لهم من البدع العظيمة وان صاحبه خليط - 00:54:07

بالعقوبة الزاجرة الرادعة وان ينكل به ويشهر به. بعد ان تكلم في الصحابة تكلم في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وهم قراباته وان كان آل البيت قد يطلق على اتباعه اهل السنة على العموم اذا ذكر الصحابة ثم ذكر الائمه المقصود - 00:54:27

قرباته صلى الله عليه وسلم ومن آل بيته زوجاته بلا شك رضي الله عنهم وقد قال صلى الله عليه وسلم يذكركم الله في اهل بيته فالواجب ان يحفظ وللصحابة حقهم - 00:54:47

والاجل ذلك اورد الحديث هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقربابته. فنحب الصحابة رضي الله عنهم لله ولصحابتهم مهما صلوا الله عليه وسلم. ونحب آل بيته النبي صلى الله عليه وسلم لله ولقربابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد الاحاديث وذكر - 00:54:59

فضل امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وارضاهن جميعا. وذكر ان اهل السنة يتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبون ومن عكسهم وهم النواصب الذين يؤذون آل بيته النبي صلى الله عليه وسلم بقول وعمل. ما شجر بين الصحابة يعني ما وقع من خلاف. ما وقع من قتال - 00:55:19

اهل السنة ولا يخوضون فيه لان الله امرنا ان نستغفرون لهم جميعا. قال ابن عباس رضي الله عنهم امرتم ان تستغفروا لهم وقد علم الله انهم سيتقاتلون. اليه الله يعلم الغيب. ومع ذلك امركم بان تستغفروه. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا - 00:55:39

اذا سبقونا بالايمان. الاثار المروية في مساوى الصحابة والنيل منهم على ثلاثة انواع. منها ما هو كذب. كذبه كذابون افترضوا لا اعتداد به. منه ما هو اصله صحيح. لكن زيد فيه اشياء او نقص منه اشياء غيرته عن حقيقته. لهذا - 00:55:59

زيد فيه ونقص عن وجهه الصحيح وقع قتال اسمه قتال صفي؟ نعم صحيح. الجمل صحيح هم فيه رضي الله عنهم مجتهدون بين مجتهد اصحاب وبين مجتهد اخطأ. فلهذا يجب ان تتصف القلوب حيال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن نبه - 00:56:19

الى ان اهل السنة وان كان هذا موقفهم يقولون ليس معنى ذلك ان الصحابي معصوم لا يمكن ان يقع منه الذنب من الذنوب. لهذا قال تجوز عليهم الذنوب في لكن العصمة لماذا؟ لمجموعهم - 00:56:44

لكن الصحابي اذا وقع منه ذنب فانه يختلف عن غيره لان الصحابة لهم سوابق وفضائل توجب مغفرة ذنب الواحد منهم الم يشتراكوا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:56:58

الغزوات الم يشتركون معه صلى الله عليه وسلم في الصبر على اذية كفار قريش؟ الم يشتركون معه صلى الله عليه وسلم في الامور الشديدة التي حلت بالمسلمين هذى السوابق العظيمة التي توجب مغفرة الذنوب التي تقع منه. لهذا يغفر لهم ما لا يغفر لمن بعدهم. ثمان هناك ما - 00:57:14

فيكفر السينيات ما يكفر السينيات مثل ما قد وعلى رأسها الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم اولى الناس بشفاعته عليه الصلاة والسلام هم اصحابه واحد منهم قد يبتلى بيلاع فيكفر الله تعالى عنهمما قد وقع يقول هذا في الذنوب المحققة. فما بالك فيما كانوا فيه مجتهدين؟ المجتهد ان نصيب له اجر - 00:57:34

والمحظى له اجر واحد. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل في جنب فضائلهم ومحاسنهم. محاسن رضي الله عنهم كأنها بحار وانهار وما يقع من الواحد منهم كما يقع في شيء يسير يعني اذا وقع في مثل - 00:57:56

في حال يقول انهار من فضائلهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لك ان تتصور بذلك كان اهله وثنين دخله الصحابة وعلمه اهله الاسلام. كم تسلسل في هذا البلد من مسلم - 00:58:16

ملايين ملايين بمعنى الكلمة ملايين ولا تنظر اليه الان لا انظر اليها في وقت الصحابة. بينك وبينهم كم قرن؟ ففضل ولا يحيط به الا الله عز وجل. فهو المتعين الواجب. لهذا قال من نظر في سيرة القوم يعلم يقينا انهم خير - 00:58:32

الخلق بعد الانبياء لا كان في الامم السابقة ولا يكون مما يأتي مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير اكرمها على الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق بك - 00:58:52

قامت الاولى وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكافشات. وانواع القدرة والتآثيرات كالمأثور عن سالف في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة. وهي موجودة فيها الى يوم القيمة - 00:59:12

نعم وله الحمد لما تكلم عن اصلاح هذه الامة وهم الصحابة تكلم عن كرامات الاولى. والغالب على المراد بكرامات الاولى الامور الخارقة التي ينجيها الله عز وجل على يد من شاء من اولئاته - 00:59:32

نبه على امر هو ان عددا يقولون في الكرامات غير مقرونة بالتحدي وهذا غير صحيح. نبه عليه شيخ الاسلام. من هذا علاقة ويقول ان هذا هو الفارق بين اية النبي وكرامة الولي. فالنبي يتحدى بآياته. والولي لا يتحدى بآياته. بكرامته. شيخ الاسلام هذا - 00:59:51 ليس بصواب. لأن اكثر ما كان من ايات النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحدى بها اصلا اينما كان التحدي بالقرآن. لأنهم زعموا انه ليس من الله. أما كثير من الآيات التي جرت النبي صلى الله عليه وسلم فهي بين اصحابه المؤمنين به. ان يتحدى ما كان يتحدى - 01:00:14

ايضا الكرامات قد يتحدى بها كما في قصة الغلام الذي في صحيح مسلم تحدى لما قال للملك انك لن تقتلني حتى تصنع امرتك به. ثم امره ان يجمع الناس في صعيد واحد. وان يقول باسم الله رب الغلام. فعند ذلك قتل فامن الناس وقالوا امنا بالله رب الغلام. فيقول هذا غير مضطط - 01:00:32

واصل كلمة ان الظابط في الاية ان يتحدى بها الحقيقة ما اصله اشعري ولا ادري كيف دخل وتسرب على بعض الكتب مثل ما تسرب من الاشاعرة القول بان الحديث القدسي - 01:00:52

معناه من الله ولفظه من رسول الله. هذا غير صحيح. وللأسف مليئة الكتب به ونبه على هذا شيخ الاسلام وابن القيم وشيخنا ابن باز رحمهم الله هذا غير صحيح بل الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله. ايقول رسول الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. يقول - 01:01:11

في لفظة؟ لا هذا لفظ من الله عز وجل. فتسرب الحقيقة بعظ الاشياء بسبب ان الاشاعرة قد يصنفون يعني شروحات في الحديث تكون نافعة الحقيقة لكن ينبغي لطالب العلم ان ينتبه ويميز في هذه المسائل الحاصل ان اكرامات الاولى على نوعين اشياء بالعلم قد -

والله تعالى على احدهم علم يفتحه سبحانه وتعالى وانواع من القدرات والتأثيرات بفضله تعالى وقدرته على انواع وذكر ان هذا في كتاب الله عز وجل ثم وقع لمریم ثم وقع لاهل الكهف وفي الاحادیث الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام لعدد من الصحابة رضي الله عنهم وما اخبر به - 01:01:52

جملة من الكرامة تعرضنا لها في كتاب اسمه كرامات الاولياء موسع فيه مثل هذه الامور وهي موجودة في هذه الامة الى يوم القيمة. يعني لم تنقطع بحيث يقال انها انتهت مثلا مع الصحابة او نحو املأ. لا تزال - 01:02:12

الى قيام آآل الساعة لكن ينتبه الى امر وهو ان كثيرين من المتصوفة والمخلطين والاهل الفوضى يزعمون ان عندهم كرامات وان عندهم كذا ويدخلون الشركات والخرافات. الكرامات ظابطها الاكبر الاستقامة على السنة. هذا الظابط - 01:02:30 - 01:02:50 - الاقبر في الكرامات. ولهذا الدجال يأمر السماء فتrometer والارض فتنبت. ويمر بالخرابة فتنبعها كنوزها كيعاصي النحل. وكل هذا ليس الكرامة في شيء لأن الضابط ليس بوجود الخارقة نفسها. انما الضابط في الاستقامة ولهذا قال اهل العلم اعظم الكرامة لزوم الاستقامة

استقامة اذا استقام وشاء الله وخلقت الكرامة لاحد فتكون على هذا الحد. اما ان يقال ان الكرامة مجرد ما يخرق العادة فليس بضابط سوي. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها - 01:03:10

وابداع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها واعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة - 01:03:33

ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام ام يصنا في الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل الجماعة - 01:03:53

لان الجماعة هي الاجماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في والدين فهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة فهم اعظم. احسن الله اليكم - 01:04:13

عادى يا شيخ. والاجماع. نعم. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين. وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ - 01:04:33

بعدهم كثرا اختلاف وانتشر في الامة. نعم. بدأ في ذكر الطريقة العملية. بعد ان ذكر الجانب الاعتقادي ذكرت طريقة العملية اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة اهل اثر. اهل اثر واتباع. ليسوا اهل تفاسير وليسوا اهل هوى - 01:04:55
ولا اهل ما يسميه الصوفية كشوف ولا اهل فتنه اه ما يجد في هذه الدنيا من احداث ومن غيرها هم اهل اتباع هذا الاتباع هو المنهج الحق الذي سلكه من قبلنا والذي اذا سلكه من في زمننا ومن بعدها نجا مهما تبدل الاحوال وما تغير - 01:05:15
الناس وما صار وظع الدنيا على احوال متفاوتة عليك بالاتباع. يتبعون ظاهرها وباطنا. رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبعون السابقين الاولين السبيل لان الله تعالى قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبادر غير سبيل المؤمنين. يوليه ما تولى فسبيل المؤمن - 01:05:35

هو السبيل السابق الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام. ويتبادرون الوصية التي اوصى بها صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته. فعليكم بسنة سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. يحذرون من البدع. ولهذا تجد السنى دائما يبغض

البدع. ويحذر من البدع. حتى ان كثيرا - 01:05:55

من نقد اهل السنة من قبل اهل الضلال يقولون انتم تحذرون من البدع نعم ولنا الشرف وعسى الله يثبتنا على التحذير من البدع
البدعية التي دمرت الاسلام واهلها ما ادخل الشرك الا البدع. ما ادخل مذاهب الانحراف الا البدع. وهذه البدع كان عليه الصلاة والسلام
يحذر منها يقول واياكم ومحدثات الامور - 01:06:15

فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله. اهل السنة يعلمون ان كلام الله لا يمكن ان يكون شيء اصدق منه. فيجزمون جزما انه لا شيء
يسوى عقل او تقدم علم حديث او اراء او ذكاء يمكن ان يكون - 01:06:35

من كلام الله فيقدمون كلام الله على كل شيء. والهدي والطريقة هي طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. مهما تبدلت في الاحوال
ومهما نقص الناقصون وقل المستمسكون بهديه صلى الله عليه وسلم فهم لا يستمسكون به بل يعوضون عليه بالنواخذ ويعلمون -
01:06:55

ان من اعظم من الله عز وجل عليهم ان اصطفاهم في هذا الجمع الهائل من الملايين التي لا تتبع فيعلمون ان هذه نعمة كبرى عليهم
ان الله من عليهم بالهدي من بين كثرين من تاهوا وضلوا. لهذا يؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس ولا يقدمون
على كلام الله - 01:07:15

ولا يقدم على هدي محمد صلى الله عليه وسلم اي هدي كائنا ما كان. لهذا سموا اهل الكتاب والسنّة. لكترة لزومهم للقرآن واسمع يا
طالب العلم انت من اهل الكتاب والسنّة. احرص على الكتاب احرص على القرآن. احرص على ان يكون لك عناية بالقرآن - 01:07:35
قراءة وفهمها لمعانٍ. وهكذا احرص على السنّة ان تعرف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمضي في هذا وفي تعلمها السنين
من عمره فانت من اهل الكتاب والسنّة. فاذا كنت من اهل الكتاب والسنّة كيف تجهل كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟
وسموا اهل الجماعة لانهم ولله الحمد اهل - 01:07:55

الاجتماع وليسوا اهل فرقه وليسوا اهل اه تشتت. فسموا اهل جماعة لان الاجتمع هو مسلك وضد الاجتمع الفرقه. ولهذا من اعظم
مزايا اهل السنّة انهم ذوو اجتماع. واذا وجد بينهم ما قد يوجد من خلاف - 01:08:15

سواء اكان شخصيا بين اثنين او غيرهم فانهم عقلاء يحسنون التعامل مع الخلاف ويعلمون ان الخلاف الديني الخلاف الشخصي. ولهذا
وقع خلاف بين سعد بن ابي وقاص وبين خالد بن الوليد. فجاء شخص مثل بعض الاشخاص اللي يأتي لك ويعلم انك - 01:08:35
اختصم مع فلان ويبدأ يتكلم فيه يتقرب لك. فوقع في خالد. فقال سعد ما؟ هذه كلمة سجر يعني اصمت فانما بيننا لم يبلغ دينا. يقول
خلاف اللي بيبني وبين خالد هذا شخصي. لا تأتي تتكلم فيه كما يتكلم في اهل الضلال واهل البدع - 01:08:55

لم يبلغ الخلاف بيبني وبينه الدين حتى يكون عندي تقرب الى الله بغضائه لا هذا خلاف شخصي يمكن ان يقع بين الاخ واخيه هذا هم
اهل العقل واهل الفهم واهل الحكمة. يقول لفظ الجماعة يكون للقوم المجتمعين. يعني القوم المجتمعون يطلق عليهم جماعة -
01:09:15

وتطلق الجماعة على المجتمع على على الاجتمع على الحق. كما تقدم في اول الشرح الاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في
علوم الدين. في العلم والدين. القرآن نتلقى منه يعبر عنه مصادر التلقي ثم السنّة - 01:09:35

ثم الاجماع هو الاصل الذي يعتمد عليه. والاجماع الذي ينضبط هو اجماع السلف بعد السلف اذا كنت تريدين تجمع الناس على قول
وفيهم خارجي وفيهم مرجى وفيهم راضي وفيهم آآجهمي هذا كلام انسان - 01:09:55

افهم معنى الاجماع. لهذا قال ابن القيم رحمة الله تعالى لما ذكر الاجماع وذكر اجماع. اهل السنّة قال اعني حجة الازمان من كل
صاحب بسنة شهدت له اهل الحديث وعسر القرآن لا عبرة بمخالف لهم وان كانوا عديد الشاة والبران. المعمول عليه لهذا اجماع
السلف هو الحق - 01:10:12

قال ويزنون بهذه الاصول الكتاب والسنّة والاجماع جميع ما عليه الناس. من اقوال واعمال باطننة او ظاهرة. مما له تعلق بالدين نعم
احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما - 01:10:32

موجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات بالنصيحة
للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بشبك بين اصابعه وقول - 01:10:52
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد
بالسهر والحزن ثم ويأمرن بالصبر على البلاء والشکر عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال -

01:11:12

يعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عن ظلمك ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك.
وينهو - 01:11:32

عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرن بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها. وكل ما يقولونه او
يفعلونه عندك احسن الله اليكم احسن الله اليكم. نعم. وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون الكتاب
والسنة - 01:11:52

وطريقهم وطريقهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته او
ستفترق على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه انه قال لهم من كان على ما انا عليه -

01:12:19

يوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحظ الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون
وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدال ومنهم ائمة الدين اجمع -

01:12:39

على هداية ودرایتهم. وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا
يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم ولا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب -

01:12:59

لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم. تم بحمد الله يقول رحمه
الله تعالى ثم هم يعني اهل السنة مع هذه الاصول التي تقدمت - 01:13:19

قد نفع الله تعالى بهم كأنهم المطر في الارض واجل وارفع اهل السنة رحمة يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ما دام في الامة فانها لا تهلك ولا تتعاقب - 01:13:37

ما دام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائما فان الامة في عافية ومن اعظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نشر العلم. اذا نشرت
العلم نشرت الاف الاف من المعروف. وانهيت عن الاف - 01:13:59

منكرات فجانب نشر العلم وتعليم الناس فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لا يحيط به الا الله عز وجل. لكن يقول على ما
توجبه الشريعة فيؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 01:14:16

على الحد الشرعي لا ان ينطلق الانسان ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كيما اتفقا امر بالمعروف والنهي عن المنكر له احكامه
الشرعية. لكن لا شك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم مزايا اهل السنة. وهو مزية الامة. كنتم - 01:14:28

خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. وتومنون بالله. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع مع
الامراء ابرارا كانوا او فجارا هذه الامور العظام الحج. والجهاد والجمع والاعياد. هذه من شعائر الاسلام الكبرى - 01:14:45

لا تقام الا مع امير. الامير تارة يكون برا وتارة يكون فاجرا. لا يتاثر اقام هذه الشعائر بالنظر الى هؤلاء الامراء. والا لتعطلت هذه
الشعائر. ولهذا صلى الصحابة خلف الحجاج. وحج الحجاج - 01:15:06

بالناس لان الحج لابد له من امير وهذا معمول بعندنا الى الان. ما هو كل الناس يذهبون هناك امير للحج وده ولي الامر هناك قضاة

يقطون لأن هناك مجتمع كامل يصل إلى المليونين والى - 01:15:26

ثلاثة ملايين من يقودهم أمير. فأهل السنة يؤكدون على أمر لزوم الحج وعدم تضييعه وكذلك الجهاد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا وكذا تصلى صلاة الجمعة خلفهم لأن المعتمد ان الامير هو الذي يخطب في الناس. الا اذا نوب لهذا مثل صلاة الجمعة ما ينبري احد يذهب - 01:15:46

كان مثلا ويخطب الجمعة ما يصلح هذا ليه؟ لأن اصل الخطبة للأمير والامير بسبب كثرة الناس توجد هذه الجماع وala في السابق قد فيما ما كان فيه الا مسجد جامع واحد عند السلف. يجتمعون فيه. ويخطب - 01:16:12

الخليفة بالمجموع لكن لما انتشر الناس وكثروا وصاروا بالالوف ثم لاحق من صاروا بالملايين صعب هذا. وان يوجد مسجد يجمعهم هناك صلاة الجمعة لكن تكون اذن من الحاكم لأن اصل الخطبة في الجمعة للحاكم. وهكذا الاعياد. كلها تؤدي مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا - 01:16:28

اما لو قيل ما دام الامير عليه ملحوظات فانا سترك الحج. تتعطل شعائر الدين الكبرى. اهل السنة يحافظون على الجماعات. يحافظون على صلاة يصلونها في المساجد. ويدينون بالنصيحة لامة. كما في حديث تميم رضي الله عنه الدين النصيحة - 01:16:51

للله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين يعني الحكام. وعامتهم. اهل السنة ينظرون الى الامة نظرة سلية المؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضا. فهم لا يشعر الواحد من اهل السنة وهو في وسط المسلمين انه ليس منهم. هذا فعل الخوارج. هؤلاء - 01:17:11

اخوانك في التقصير هذا عنده زنا هذا عنده سرقة هذا عنده شرب خمر قواك الله. المطلوب منك الان انك تعمل مو بانك تشعر ان هذا الكيان الذي انت فيه هذا - 01:17:31

لابد ان يهاجم لا هذا ليس اصلاحا. هذا الكيان الذي انت فيه اصلاح ما استطعت فيه اصلاح ما استطعت في هذا الكيان قدر ما تستطيع. انشر العلم من بالمعروف وانه عن المنكر بالقدر الذي تتمكن منه. احرص على ان يهدي الله تعالى على يديك من امكنا - 01:17:41

اصلح على احرص على الاصلاح قدر ما تستطيع. لان هؤلاء اخوانك. وان كان فيهم ما فيهم من التقصير وفيهم احمد ربك. ان كنت يعني قد هداك الله وعافاك شرب الخمور ومن الزنا ومن الفساد احمد الله. فانت الان بمثابة المصباح الذي اضى فانفع الناس وانظر الى اخوانك ايضا نظرة - 01:17:58

الرحمة والشفقة لهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وقال مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم. هؤلاء الذين يقعون في هذه المنكرات. كما انهم يحتاجون الى نوع من الضرر الشرعي لكنهم والله يرحمون رحمة - 01:18:18

بعضهم ربما بكلمة واحدة يهديه الله عز وجل. فبعضهم في غفلة يحتاج الى توجيه يحتاج الى من حولك نظرة الرحمة والشفقة كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى. اهل السنة في الجانب الاخلاقي المتعلق بالبلاء قد - 01:18:36

يبتلون في انفسهم او في بلدانهم او في اهليهم بانواع من البلاء يأمرنون بالصبر عند البلاء. فإذا جاء الرخاء فان اعظم الناس شكر الله عز وجل. و اكثر الناس ذلك عند الرخاء لله عز وجل. يعلمون ان هذا بفضل الله وانه لا شريك له - 01:18:56

ايرضون بمر القضاء. ما يقضيه الله تعالى وقد يكون مرا وشديدا يرثون من جهة رب عز وجل هم على اشد ما يكونون من رضا بكل ما يقطنه سبحانه. يدعون الى مكارم الاخلاق. مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال عامة. ومن اعظمها نشر - 01:19:16

والترفق بين المسلمين. وقد تقدم قوله تعالى في شأن الصحابة اشداء على الكفار رحمة بينهم فينشرون في الامة الرحمة يحرصون على الحلم والصبر على الناس وفي الحديث الذي يخالط الناس ويصبر عليه - 01:19:34

خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر عليهم. فطالب العلم له اثر عظيم على من حوله من اقاربه من زملائه من جيرانه لأن الله تعالى ينفع به نفعا عظيما. العالم من العلماء كذلك اثره اكبر في الامة. والدليل اذا توفي العالم ترى التلمذة الكبيرة التي - 01:19:54

تكون من اثار وفاته. لهذا هم اهل مكارم في اخلاقهم اعمالهم على احسن ما يكون. ومن ضمنها هو امر بالغ. الصعوبة على النفس

الجانب الشخصي الجانب الشخصي هذا الذي صفت فيه مصنفات كثيرة. وحصل كثير من المعاداة بسببه. اهل السنة ينأون عن -

01:20:14

جانب الشخصي بحيث يكون الواحد منهم هو قضية في الامة. ولهذا قالوا كانت نفس سعيد بن المسيب اهون عليه من ذباب. يعني ما

هذا في الجانب الشخصي. لانه اذا صرت سترد على هذا تحتمي وتؤلف كتابا يرد هذا عليك في جوانب شخصية - 01:20:42

اشغلتم الامة واشتمم الاعداء وانشغلتم بالذى لا ينبعى الانشغال به عما ينبعى الانشغال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم

اكم المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. كلما حسن خلق المؤمن كان اكمل في ايمانه - 01:21:02

ثم يندبون ندبوا ولا يوجبون لأن هذا امر في غاية الصعوبة. ولكن من اعانه الله عز وجل فلا شك انه قد بلغ مبلغا عظيما منه ان تصل

من قطعك. اما اذا كان من ذوي رحمة فلا شك ان هذا متعين. يعني اذا كان احد ذوي رحمة قد قطعك لا يجوز - 01:21:22

ان تقطعه. وان بادرك بالسوء ليس له. ليس لك ان تبادره بالسوء. بخلاف غيره. لأن الرحم يجب ان توصل حتى لو قطعت وتعطى من

رحمة. وهذا ايضا شديد على النفس. شخص حرمك في موضع كان ينبعى الا تحرم لما احتاج هو اليه - 01:21:42

انك لم ترد له الصاع بمثله اعطيته وتعفو عن ظلمك. يمرون بامر عظيم وهو بر الوالدين. وهكذا صلة الارحام سنى يقطع والديه هذه

عجيبة من العجائب يقطع رحمه او يعوق والديه اين السنة - 01:22:02

سنة تؤمن بالقدر وتؤمن بفضل الصحابة وانت عاقد لوالديك اي سنة عندك سبحانه الله عجب والله ان يوجد طالب علم قد عق والديه.

جاحد حتى يموتا وهم عنك راضيان. حتى لو تكلفت ما - 01:22:21

يقول صلى الله عليه وسلم فيهما فجاحد وهكذا صلة الارحام قد يكون في ذوي الرحم من فيه شيء من السفة الخلق هنا يأتي

بالمكابدة والمصايرة بان تصل هذا الذي عند نفس الشيء فيما يتعلق بالجار الجار قد يسلط الله عليك جار - 01:22:38

فلا تبادله بمثلها. وهكذا يحسنون الى هؤلاء الضعفاء. سني رفيق قلب رقيق قلب جدا لهؤلاء الايتام. لهؤلاء المساكين وفي الحديث

اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين تدعوا الله دعاء ان يجعلك من يحب المساكين. محبة المساكين نعمة

عظيمة. ان يجعلها الله في - 01:22:58

المؤمن وهكذا ابن السبيل الذي قد انقطع في طريقه والرفق بالمملوك اذا كان يعني كان هناك عبيد مملوكون وينصرف هذه الحقيقة

الا الغريب. الغرباء مساكين. قد انقطع الواحد منهم عن قوته وعن اهله وعن جماعته. فيهم ضعف شديد. فبعض من يتسلط عليهم انما

01:23:23 -

بسبب قلة دينه. والا الاصل ان هذا الغريب محل الشفقة ومحل الرحمة. لانه ليس له ناصر. وقد يتعدى عليه قد يعجز ان يرفع مظلمه.

فهم اهل اه شفقة ورحمة بهؤلاء الضعفاء. ينهون عن الفخر والخيلاء والبغى. ان تفخر - 01:23:43

او تتكبر او ان تبغي وتنعدى. والاستطالة على على الخلق بحق. في حق يعني قد يكون عندك علم لا تستطع بعلمه. تقول الله عز

وجل يقول وفوق كل يقول هل يستوي الذين يعلمون؟ اكيد ان في فرق لكن لا تستطع لا تفتر بعلمه - 01:24:03

لا تستطع ولا بحق ولا تستطع بغير حق كأن تستطيل انك ذو لسان عربي او من قبيلة كذا او من بلد كذا كل هذه استطالة بغير حق فلا

تستطع نهائيا كل ما يؤتيك الله في امر دينك او دنياك من فضله سبحانه وتعالى. ويأمرون بمعالي الاخلاق. الاخلاق الرفيعة العالية -

01:24:24

فاضلة وينهون عن السفساف والرديء والحقير والقذر الذي انشغل كثير من الناس به في هذه الاذمنة. حقيقة ان جانبا كبيرا من سلب

الاوقات في حياة الناس هو باشتغالهم بالسفساف والرديء. امور سفساف الاخبار مليئة بالسفسف. مليئة - 01:24:48

في اب الرديء احوال الناس مليئة لا تستغلى ارفع نفسك عنها لان الله يحب معالي الامور. وينهى عن سفسافه. السفساف الرديء الذي لا

ينبغي بك ولا ينبعى ان يصدر منك انت ولا انت تتبع اهله من رديئها كذب وخيانة وغش وفواحش وسوء - 01:25:08

الاخلاق هذه كلها من سفساف الامور. ترفع انت عنها في نفسك ولا تتبع اهله. فان كثيرا منا من فتنوا الان بتضليل الاوقات اهل دناءة

والسفساف في اخلاقهم ومع ذلك فتن الناس بهم هذه الفتنة. وكل ما يقولونه ويفعله - 01:25:28

من هذا وغيره هم فيه متبعون للكتاب والسنّة. طريقتهم هذه الطريقة. يتبعون الكتاب والسنّة وهي دين الاسلام الذي بعث الله به
محمدًا صلّى الله الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلّى الله عليه وسلم بان الامّة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
واحدة. واحبّر صلّى الله عليه وسلم ان المتمسّك بما كان عليه - [01:25:48](#)

هو واصحابه وان الملازم الحق الذي عليه الجماعة الاولى هو الناجي استمسك اهل سنّة هذا الاستمساك وهو الاستمساك بالاسلام
المحضر الخالص عن الشوب. الشوب الذي يكون فيه مخالف للحق بان يكون فيه بدع ويكون فيه ضلالات هم عندهم الاسلام الحق
الصافي الذي تلقوه من رسول الله صلّى الله عليه وسلم ثم - [01:26:08](#)

وفيهم الصديقون والشهداء وفيهم الصالحون واعلام الهدى. ائمة السنّة الكبار ذوو العلم والفضل من متقدمين ومتقدّمين وما بعدهم هم الذين
نفع الله بهم مصايبخ كأنهم هذه الانارة التي تضيء لامة الدجى وهو الظلام. وهم اهل المناقب المأثورة - [01:26:38](#)

والفضائل المذكورة قوله وفيهم الابدال. الابدال عند الصوفية خرافه يقولون فيه الابدان والابدان ليس هذا هو المراد. ويذعنون ابدي
اشخاص معينون وانهم من آهل الولاية الصوفية لا المقصود بالابدال ان الله تعالى اذا من فضله ومنتنه اذا مات احد من اهل -

[01:26:58](#)

في العلم والفضل ابدل بغيره من يسلك على مسلك اهل الحق. وليس الابدان اشخاص لهم صفات معينة كما تزعم الصوفية
واضراهم وفي اهل السنّة ائمة الدين تأمل اصحاب الكتب الستة تأمل الامام احمد الامام مالك السفيان آهل من قبلهم من التابعين -

[01:27:18](#)

من اتباع التابعين ومن التابعين من الصحابة هم ائمة الدين هم فعلا ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على انهم على هدى وعلى انهم
ذوو دراية وعلم وهم الطائفة المنصورة الذي قال النبي صلّى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من
خذلهم ثم سأّل في الاخير وسائل الله ذلك ان يجعل - [01:27:38](#)

منهم الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدن منه رحمة انه هو الوهاب. وبذلك ولله الحمد انتهينا وليس هذا الحقيقة حق
الكتاب. كتاب حقه اكبر بكثير لانك هنا تتعرض للقدر وللصحابة وللایمان لا شك ان الامر يعني كبير لكن طبيعة هذه - [01:27:58](#)

الدروس العلمية يكون فيها شيء من يعني الاختصار وان تمر على طالب العلم على سبيل التذكار. نأخذ ثلاثة اسئلة فقط حتى يعني
يقول يكثر ذكر النبي صلّى الله عليه وسلم هل يجب علي الصلاة عليه في كل مرة؟ نعمة من نعم الله عز وجل ان تعود لسانك على -

[01:28:18](#)

الصلاه عليه عليه الصلاه والسلام. فضل كبير لله عز وجل لكن من حيث الوجوب يقال يجب لو مر مثلا في الدرس مئة مرة يجب يجب
يجب يجب. لكن بعض اهل العلم يقول يجب - [01:28:42](#)

مرة واحدة لكن عود نفسك عود ما الصعب ان تقول صلّى الله عليه وسلم صلّى الله عليه وسلم كل ما ذكر صلوات الله وسلامه عليه ما
حكم قول يا وجه الله لا يجوز - [01:28:52](#)

هذا من دعاء الصفة وان كان منتشرًا في كثير لكن ما يجوز لانهم دعاء الصفة. فانت لا تقول يا رحمة الله يا سمع الله ما يجوز هذا. لكن
تقول اسألك بوجهك نعم. اما يا وجه الله ما ما يجب - [01:29:02](#)